

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

43 - كتاب الفضائل

الدرس الثاني والسبعون: من كتاب الفضائل من صحيح الإمام مسلم

46 - بَابُ مِنْ فَضَائِلِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

170 - (2380) حدثنا عمرو بن محمد الناقد، وأسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وعبيد الله بن سعيد، ومحمد بن أبي عمر المكي، كلهم عن ابن عبيña، واللفظ لابن أبي عمر، حدثنا سفيان بن عبيña، حدثنا عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس: إن نوغا البكالي يزعم أن موسى عليه السلام صاحببني إسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر، عليه السلام، فقال: كذب عدو الله، سمعت أبي بن كعب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قام موسى عليه السلام خطيباً في بنى إسرائيل فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم، قال: فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فما ذكر الله إليه: أن عبداً من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال موسى: أي

رب كيـف ليـ به فـقـيل لهـ اـحـمل حـوتـا فيـ مـكـتلـ فـحيـث تـقـدـ الحـوتـ فـهـوـ نـورـ فـانـطـلـقـ وـانـطـلـقـ مـعـهـ فـتـاهـ وـهـوـ يـوشـعـ بـنـ نـونـ فـحـملـ مـوسـى عـلـيـهـ السـلـامـ حـوتـا فيـ مـكـتلـ وـانـطـلـقـ هـوـ وـفـتـاهـ يـمـشـيـانـ حـتـىـ آـتـيـا الصـخـرـةـ فـرـقـدـ مـوسـى عـلـيـهـ السـلـامـ وـفـتـاهـ فـاضـطـرـبـ الـحـوتـ فـيـ الـمـكـتلـ حـتـىـ خـرـجـ مـنـ الـمـكـتلـ فـسـقـطـ فـيـ الـبـحـرـ قـالـ وـأـمـسـكـ اللـهـ عـنـ جـريـهـ الـمـاءـ حـتـىـ كـانـ مـثـلـ الـطـاقـ فـكـانـ للـحـوتـ سـرـبـاـ وـكـانـ لـمـوسـى وـفـتـاهـ عـجـباـ فـانـطـلـقاـ بـقـيـةـ يـوـمـهـاـ وـلـيـلـتـهـاـ وـنـسـيـ صـاحـبـ مـوسـىـ أـنـ يـخـبـرـهـ فـلـمـاـ أـصـبـحـ مـوسـى عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ لـفـتـاهـ أـتـاـ غـدـاءـنـاـ لـقـدـ لـقـيـنـاـ مـنـ سـفـرـنـاـ هـذـاـ نـصـبـاـ قـالـ وـلـمـ يـنـصـبـ حـتـىـ جـاـوزـ الـمـكـانـ الـذـيـ أـمـرـ بـهـ قـالـ أـرـأـيـتـ إـذـ أـوـيـنـاـ إـلـىـ الصـخـرـةـ فـإـنـيـ نـسـيـتـ الـحـوتـ وـمـاـ أـنـسـانـيـهـ إـلـاـ الشـيـطـانـ أـنـ أـذـكـرـهـ وـاتـخـذـ سـبـيـلـهـ فـيـ الـبـحـرـ عـجـباـ قـالـ مـوسـىـ ذـلـكـ مـاـ كـنـاـ نـبـغـ فـارـتـداـ عـلـىـ آـتـارـهـاـ قـصـصـاـ [الـكـهـفـ: 64]ـ قـالـ يـقـصـانـ آـتـارـهـاـ حـتـىـ آـتـيـا الصـخـرـةـ فـرـأـيـ رـجـلـاـ مـسـجـيـ عـلـيـهـ بـثـوبـ فـعـسـلـمـ عـلـيـهـ مـوسـىـ فـقـالـ لـهـ الـخـضـرـ آـنـيـ بـأـرـضـ الـسـلـامـ قـالـ آـنـاـ مـوسـىـ بـنـيـ إـسـرـائـيـلـ قـالـ نـعـمـ قـالـ إـنـكـ عـلـىـ عـلـمـ مـنـ عـلـمـ اللـهـ عـلـمـكـ اللـهـ لـاـ أـعـلـمـ وـآـنـاـ عـلـىـ عـلـمـ مـمـاـ عـلـمـ اللـهـ عـلـمـنـيـ لـاـ تـعـلـمـهـ قـالـ لـهـ مـوسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ هـلـ أـتـبـعـكـ عـلـىـ أـنـ تـعـلـمـنـيـ مـمـاـ عـلـمـتـ رـشـدـاـ قـالـ إـنـكـ لـنـ تـسـتـطـيـعـ مـعـيـ صـبـراـ وـكـيـفـ تـصـبـرـ عـلـىـ مـاـ لـمـ تـحـطـ بـهـ خـبـرـاـ قـالـ سـتـحـدـنـيـ إـنـ شـاءـ اللـهـ صـابـرـاـ وـلـاـ أـعـصـيـ لـكـ أـمـرـاـ قـالـ لـهـ الـخـضـرـ فـإـنـ اـتـبـعـتـنـيـ فـلـاـ تـسـأـلـنـيـ عـنـ شـيـءـ حـتـىـ أـحـدـثـ لـكـ مـنـهـ ذـكـرـاـ [الـكـهـفـ: 70]ـ قـالـ نـعـمـ فـانـطـلـقـ الـخـضـرـ وـمـوسـىـ يـمـشـيـانـ عـلـىـ سـاحـلـ الـبـحـرـ فـمـرـتـ بـهـمـاـ سـفـيـنـةـ فـكـلـمـاـهـمـ أـنـ يـحـمـلـوـهـمـ فـعـرـفـواـ الـخـضـرـ فـدـحـمـلـوـهـمـ بـغـيرـ نـوـلـ فـعـمـدـ الـخـضـرـ إـلـىـ لـوـحـ مـنـ الـوـادـ السـفـيـنـةـ فـنـزـعـهـ فـقـالـ لـهـ مـوسـىـ قـومـ حـمـلـوـنـاـ بـغـيرـ نـوـلـ عـدـتـ إـلـىـ سـفـيـنـتـهـمـ فـخـرـقـتـهـ لـتـغـرـقـ أـهـلـهـاـ لـقـدـ جـتـ شـيـئـاـ إـمـرـاـ قـالـ أـلـمـ أـقـلـ إـنـكـ لـنـ تـسـتـطـيـعـ مـعـيـ صـبـراـ قـالـ لـلـاـ تـوـاـخـدـنـيـ بـهـ نـسـيـتـ وـلـاـ تـرـهـقـنـيـ مـنـ أـمـرـيـ عـسـرـاـ [الـكـهـفـ: 72]ـ ثـمـ خـرـجاـ مـنـ السـفـيـنـةـ فـبـيـنـهـمـ هـمـاـ يـمـشـيـانـ عـلـىـ السـاحـلـ إـذـاـ غـلـامـ يـلـعـبـ مـعـ الـغـلـمـانـ فـاخـذـ الـخـضـرـ بـرـاسـهـ فـاقـتـلـعـهـ بـيـدـهـ فـقـتـلـهـ قـالـ مـوسـىـ أـقـتـلـتـ نـفـسـاـ رـاكـيـةـ بـغـيرـ نـفـسـ لـقـدـ جـتـ شـيـئـاـ نـكـرـاـ قـالـ أـلـمـ أـقـلـ لـكـ إـنـكـ لـنـ تـسـتـطـيـعـ مـعـيـ صـبـراـ قـالـ وـهـذـهـ أـشـدـ مـنـ الـذـوـلـ قـالـ إـنـ سـالـتـكـ عـنـ شـيـءـ بـعـدـهـ فـلـاـ تـصـاحـبـنـيـ قـدـ بـلـغـتـ مـنـ لـدـنـيـ عـذـرـاـ فـانـطـلـقاـ حـتـىـ إـذـاـ آـتـيـاـ أـهـلـ قـرـيـةـ اـسـتـطـعـهـمـ أـهـلـهـاـ فـابـواـ أـنـ يـضـيـغـوـهـمـ فـوـجـداـ فـيـهـاـ جـدـارـاـ بـرـيدـ أـنـ يـنـقـضـ فـاقـاـمـهـ [الـكـهـفـ: 76]ـ يـقـولـ مـاـلـ قـالـ الـخـضـرـ بـيـدـهـ هـكـذاـ فـاقـاـمـهـ قـالـ لـهـ مـوسـىـ قـوـمـ أـتـيـنـاـهـمـ فـلـمـ يـضـيـغـوـنـاـ وـلـمـ يـطـعـمـوـنـاـ لـوـ شـتـتـ لـتـخـذـتـ عـلـيـهـ أـجـرـاـ قـالـ هـذـاـ فـرـاقـ بـيـنـيـ وـبـيـنـكـ سـانـبـلـ بـتـاوـيلـ مـاـ لـمـ تـسـتـطـعـ عـلـيـهـ صـبـراـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـرـحمـ اللـهـ

موسى، لَوْدَدْتُ أَنَّهُ كَانَ صَبَرَ حَتَّى يَقْصُّ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمْ. » قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « كَانَتِ الْأَوَّلَ مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا ». » قَالَ: " وَجَاءَ عَصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، ثُمَّ نَقَرَ فِي الْبَحْرِ. فَقَالَ لَهُ الْخَضْرُ: مَا نَقَصَ عَلَمِي وَعَلِمْتَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعَصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ " قَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبَرٍ: وَكَانَ يَقْرَأُ: « وَكَانَ أَمَامُهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحةً عَصِيبًا » وَكَانَ يَقْرَأُ: « وَمَا الْغَلَامُ فَكَانَ كَافِرًا »

ليلة الاثنين 7 من ذي القعدة 1446 هجرية

مسجد إبراهيم شدوغ سيلون